

## مسببات غياب التدريب الميداني لطلبة اقسام الحاسبة في الجامعات الليبية (دراسة حالة كلية الاقتصاد والتجارة جامعة المرقب)

د. مختار فرج الحويج<sup>1</sup>. أ. معمر جمال اعليجة<sup>2</sup>. أ. محمد علي عبدالحفيظ<sup>3</sup>. أ. عبدالحكيم حسين إسماعيل<sup>4</sup>.  
أ. فرج الشريف الشبيلي<sup>5</sup>

<sup>1</sup> جامعة المرقب، ليبيا. بريد الكتروني: [mfalhawej@elmergib.edu.ly](mailto:mfalhawej@elmergib.edu.ly)

<sup>2</sup> جامعة المرقب، ليبيا. بريد الكتروني: [mjaleja@elmergib.edu.ly](mailto:mjaleja@elmergib.edu.ly)

<sup>3</sup> جامعة المرقب، ليبيا. بريد الكتروني: [maabedalhfeed@elmergib.edu.ly](mailto:maabedalhfeed@elmergib.edu.ly)

<sup>4</sup> جامعة المرقب، ليبيا. بريد الكتروني: [atismael@elmergib.edu.ly](mailto:atismael@elmergib.edu.ly)

<sup>5</sup> جامعة المرقب، ليبيا. بريد الكتروني: [faalshbili@elmergib.edu.ly](mailto:faalshbili@elmergib.edu.ly)

HNSJ, 2025, 6(1); <https://doi.org/10.53796/hnsj61/8>

المعرف العلمي العربي للأبحاث: [arsri.org/10000/61/8](http://arsri.org/10000/61/8)

تاريخ النشر: 2025/01/01م

تاريخ القبول: 2024/12/15م

تاريخ الاستقبال: 2024/12/07م

### المستخلص

هدفت الدراسة الى التعرف على مسببات غياب التدريب الميداني لطلبة اقسام الحاسبة في الجامعات الليبية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام دراسة الحالة والمقابلات الشخصية لفهم الظاهرة، حيث تم جمع البيانات من خلال اجراء المقابلات الشخصية المباشرة مع عينة الدراسة والتي شملت مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بقسم المحاسبة في كلية الاقتصاد والتجارة جامعة المرقب، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها: وجود مسببات ذات صلة بالمناهج والمقررات الدراسية أدت الي غياب التدريب الميداني لطلبة اقسام الحاسبة في الجامعات الليبية حيث تعتمد على الجانب النظري وعدم الاهتمام بالجانب التطبيقي او الممارسة العملية (التدريب الميداني)، وجود مسببات ذات صلة باللوائح والقوانين أدت الي غياب التدريب الميداني لطلبة اقسام الحاسبة في الجامعات الليبية تمثلت في عدم اعتماد ساعات التدريب الميداني ضمن النصاب التدريسي للمشرف الأكاديمي وعدم وجود معايير وضوابط لتقييم مستوى الطلاب في مرحلة التدريب، ومن اهم توصيات الدراسة الاهتمام بتطوير وتحديث المناهج المحاسبية بما يتناسب وخصائص البيئة المحلية الليبية، وتضمين المناهج والمقررات الدراسية برامج التدريب المحاسبي الميداني التي تتناسب والتغيرات المستمرة المرتبطة بالاقتصاد والأسواق المالية المحلية والعالمية، اصدار تشريع قانوني او قرار من وزارة التعليم العالي يلزم كافة الجامعات على ضرورة اعتماد مقرر التدريب الميداني ضمن مقررات التعليم المحاسبي وإصدار لوائح تحدد ساعات التدريب الميداني وضوابط التقييم، تعميم نتائج هذه الدراسة على جميع المسؤولين في الجامعات الليبية للاستفادة منها في تفعيل برامج التدريب المحاسبي الميداني.

الكلمات المفتاحية: التدريب الميداني. اقسام المحاسبة. الجامعات الليبية.

## Abstract

The study aimed to identify the causes of the absence of field training for students of accounting departments in Libyan universities, and the study relied on the descriptive approach and to achieve this goal, the case study and personal interviews were used to understand the phenomenon, where data was then collected through direct personal interviews with the study sample, which included a group of faculty members in the Department of Accounting at the Faculty of Economics and Commerce, Al-Marqab University, and the study reached a set of results, the most important of which are: The presence of reasons related to curricula and curricula led to the absence of field training for students of accounting departments in Libyan universities, where it depends on the theoretical side and lack of interest in the practical side or practical practice (field training), the presence of reasons related to regulations and laws led to the absence of field training for students of accounting departments in Libyan universities, represented in the non-accreditation of field training hours within theThe teaching quorum of the academic supervisor and the lack of standards and controls to evaluate the level of students in the training stage, and one of the most important recommendations of the study is to pay attention to developing and updating accounting curricula in line with the characteristics of the Libyan local environment, and to include in curricula and curricula field accounting training programs that are commensurate with the continuous changes associated with the economy and local and global financial markets, issuing legal legislation or a decision from the Ministry of Higher Education obliging all universities to adopt the field training course within the accounting education courses and issuing regulations Field training hours and evaluation controls determine the dissemination of the results of this study to all officials in Libyan universities to benefit from them in activating field accounting training programs.

**Key Words:** Field training. Accounting departments. Libyan universities.

**المقدمة:**

يعد التأسيس العلمي والعملية ركيزة أساسية في بناء واعداد المتخصصين في مختلف المهن، فالمعارف والمهارات والمعلومات النظرية التي يحصل عليها طلبة الجامعة في قاعات وصفوف الدراسة وحدها لا تكفي لإعدادهم وتأهيلهم ككوادر مؤهلة في تخصصاتهم، حيث يمثل التدريب الميداني عنصراً أساسياً في عملية اعداد الطلبة في تخصصاتهم ومهنتهم المستقبلية " السكارنة، 2011 م " .

ويعتبر التدريب المحاسبي الميداني حجر الزاوية في برامج الاعداد والتأهيل الوظيفي لأنه يساعد الطلبة في التعرف على مشكلات مهنتهم والانتقال تدريجياً الى التأقلم والتكيف معها مما ينعكس إيجاباً علي جودة مخرجاتهم المحاسبية "الديب والحيالي، 2015 "

ويعد التدريب العملي المحاسبي لطلبة الجامعات احدى اهم مقومات بناء شخصية الطالب الجامعي وارتقاء دائم بجودة المخرجات المحاسبية ومواكبة للتطورات والتغيرات الحاصلة في بيئة الأعمال، حيث شدد اتحاد المحاسبين الدوليين على ان يكون التدريب الميداني والخبرة العملية مكوناً أساسياً من مكونات التعليم المحاسبي وشرطاً من شروط جودة مخرجاته "السقاء وخليل 2013م".

**مشكلة الدراسة:**

تعد مهنة المحاسبة مهنة أساسية في الحياة المعاصرة لذا لا بد للذين يمارسون هذه المهنة او المقبلين على ممارستها وعلي وجه الخصوص طلبة قسم المحاسبة ان يكونوا مؤهلين بشكل جيد ، حتى يتمكنوا من أداء مهنتهم بشكل فعال وهذا الاعداد يتيح لهم امتلاك الخبرات والمهارات العملية والمعرفية التي تعزز النمو المهني لديهم ، فلا يمكن الفصل بين الجانب المعرفي للمحاسبين ونموهم المهني ،لذا كي يتمكن هؤلاء الطلبة من القيام بعملهم بفاعلية وكفاءة في الحياة العملية لا بد من اخضاعهم لبرامج تدريبية مصممة علمياً لإكسابهم احد اهم مقومات بناء شخصية الطالب الجامعي اضافةً الي اكسابهم المهارات اللازمة التي تتطلبها فرص سوق العمل بعد التخرج وتلك التي تفرضها التحولات المتسارعة في ميدان العمل بفعل العولمة وتقنية المعلومات .

الا أن أعداد خريجين مؤهلين بجودة عالية يلبي احتياجات سوق العمل في معظم الجامعات بالدول النامية يعاني قصوراً لازال قائماً، والجامعات الليبية باعتبارها جزء من ذلك فإنها لا توالي التدريب والاعداد الميداني المحاسبي للطلبة الاهتمام الكافي بل ايةً اهتمام وملازمها غياباً كلياً استدلت عليه الباحثين من خلال واقع عملهم كاعضاء هيئة تدريس بالجامعات الليبية، مما أدى الي وجود مشكلة واقعية تتمثل في غياب التدريب الميداني والتطبيق العملي لما يتم دراسته في تخصص المحاسبة، لذلك جاءت هذه الدراسة وتحددت مشكلتها في السؤال الرئيسي التالي:

س / ماهي أسباب غياب التدريب الميداني لطلبة اقسام المحاسبة في الجامعات الليبية ؟

**اهداف الدراسة:**

التعليم المحاسبي بشقيه النظري والعملية يعد من متطلبات نجاح المحاسب في ممارسة المهنة والالتحاق بسوق العمل، لأنه من خلال التعليم المحاسبي تكتسب المهارات والقدرات والاستعدادات، وتسمى الدراسة الي تحقيق الأهداف التالية:

1. تسليط الضوء والكشف عن اسباب غياب التدريب الميداني لطلبة اقسام المحاسبة في الجامعات الليبية.
2. التوصل الي مجموعة من المقترحات والتوصيات التي تسهم في تفعيل التدريب الميداني لطلبة اقسام المحاسبة في

الجامعات الليبية في اطار الاهتمام بالتعليم المحاسبي .

3 . تحقيق هدف علمي وهو إضافة مرجع جديد في الفكر المحاسبي بالمواضيع المتعلقة بالتدريب الميداني المحاسبي .

### أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة من خلال أهمية التدريب الميداني كأحد النشاطات التعليمية التي من خلالها يكتسب الطلاب المعارف العلمية والمهارات العملية التي تؤهلهم لأداء دورهم المهني في سوق العمل بكفاءة وتمثل أهمية الدراسة في جانبين هما: الأهمية العلمية: مهنة المحاسبة تحتاج الى تطوير وتحسين مستمر لذلك تعد هذه الدراسة بالغة الأهمية كونها تتعلق بإعداد القائم على مهنة المحاسبة (المحاسب)، حيث تخدم هذه الدراسة بما تفسر عنه من نتائج وتوصيات اقسام المحاسبة بالجامعات الليبية لتفعيل الجانب العملي للتعليم المحاسبي، وتقدم الدراسة الإضافة الفكرية للمكتبة العربية بموضوع من اهم الموضوعات في الفكر المحاسبي.

الأهمية العملية: تعد هذه الدراسة ذات قيمة لصناع القرار في وزارة التعليم العالي او الجامعات الليبية بشكل عام واقسام المحاسبة بشكل خاص، حيث توضح لهم سبل تعزيز مهنة المحاسبة والاعداد النظري والعملي للمحاسب نظراً لتقدمها معلومات وتفسيرات عن اهم مسببات غياب التدريب المحاسبي الميداني التي تعرقل تضمين مقرر التدريب الميداني في مرحلة الدراسة الجامعية.

### منهجية الدراسة:

بناء على طبيعة الدراسة والاهداف التي يسعى الى تحقيقها استخدم الباحثين المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل مسببات غياب التدريب الميداني لطلبة اقسام المحاسبة في الجامعات الليبية، بالإضافة الى استخدام الباحثين أسلوب المقابلة الشخصية مع مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بقسم المحاسبة في كلية الاقتصاد جامعة المرقب وذلك لمعرفة الأسباب وراء غياب جانب مهما من جوانب التعليم المحاسبي الا وهو التدريب الميداني، وقد تم اختيارهم بناء على معيار الدرجة العلمية والخبرة واهتمامهم بالبحث العلمي بهدف توفير البيانات والحقائق عن المشكلة موضوع الدراسة والوقوف على دلالاتها.

### مصادر بيانات الدراسة:

1. مصادر البيانات الأولية: المقابلات الشخصية.

2. مصادر البيانات الثانوية: الكتب والدوريات والرسائل والمجلات العلمية والأونترنت.

### مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بقسم المحاسبة كلية الاقتصاد والتجارة جامعة المرقب حيث بلغ عددهم 34 عضواً وحولنا قدر الإمكان ان نجمع أكبر عينة منتظمة ممكنة تتوفر فيها معيار الدرجة العلمية والكفاءة المهنية والمعرفة والخبرة العملية تكون لهم القدرة في الإجابة على تساؤل الدراسة بموضوعية وشفافية والحصول على نتائج اكثر دقة.

### حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اسباب غياب التدريب الميداني لطلبة اقسام المحاسبة في الجامعات الليبية.

الحدود البشرية والمكانية: تم جمع البيانات من أعضاء هيئة التدريس بقسم المحاسبة في كلية الاقتصاد والتجارة جامعة المرقب.

الحدود الزمنية: تم اجراء هذه الدراسة خلال العام 2024م

## الدراسات السابقة:

دراسة الزاملي (2014) التعليم المحاسبي ودوره في تطوير المهارات المهنية لخريجي قسم المحاسبة.

هدفت هذه الدراسة الى توضيح دور التعليم المحاسبي في تطوير المهارات المهنية لخريجي قسم المحاسبة حيث تم استخدام المنهج الكمي ،والاستبانة كأداة للدراسة وتكونت عينة الدراسة من خريجي قسم المحاسبة لجامعة القادسية ،ومجموعة من أعضاء هيئة التدريس في قسم المحاسبة لجامعة القادسية وتوصلت الدراسة الى نتائج منها ان التعليم المحاسبي يساعد علي تطوير المهارات الفكرية والفنية والعلمية للخريجين ويساعد في تطوير المهارات الشخصية ،واوصت الدراسة بضرورة اعتماد المدخل الحديث في التعليم المحاسبي وتطوير برامجه في الجامعات العراقية

دراسة زعرب واخرون(2015) مدى ملائمة التكوين العلمي لخريجي قسم المحاسبة لمتطلبات سوق العمل.

هدفت هذه الدراسة الى توضيح مدى ملائمة خريجين اقسام المحاسبة في الجامعات الفلسطينية لمتطلبات سوق العمل من خلال تكوينهم العملي في تلك الجامعات حيث استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة عشوائية من خريجين اقسام المحاسبة في الجامعات الفلسطينية والعاملين في قطاع غزة وتوصلت الدراسة الى نتائج منها ان خريجي الجامعات الفلسطينية في غزة يواجهون العديد من المشاكل والعراقيل عند توظيفهم او عند البحث عن وظائف ويرجع سبب ذلك حسب الدراسة الى وجود هوة كبيرة بين الدراسة النظرية والجانب التطبيقي وبالتالي اوصت الدراسة بضرورة الاعتماد على الجانب التطبيقي من خلال التدريب اثناء الدراسة الجامعية .

دراسة الحاج (2018) واقع التدريب الميداني لطلبة التعليم المحاسبي في الجامعات السعودية

هدفت هذه الدراسة الي التعرف علي واقع التدريب الميداني لطلبة المحاسبة في الجامعات السعودية، من الاجل الارتقاء بمستواه والاستفادة القصوى منه في اكتساب الخبرات العملية والمهارات المهنية في مجال المحاسبة وغيرها من مهارات الخبرة الميدانية وتحقيق لذلك ثم اجراء دراسة ميدانية على طالبات التدريب بقسم المحاسبة في جامعة الاميرة نورة وتم استخدام استبانة لجمع المعلومات حول واقع التدريب الميداني طبقت على عينة عشوائية واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.5 في نوع التدريب لبناء المعارف والمهارات المحاسبية لدى الطالبات المتوقع تخرجهن من قسم المحاسبة يعزى الى اختلاف الجهات التدريبية كما أظهرت الدراسة ان التدريب غير المتصل يعوق حصول الطالبات علي فرص تدريبية مناسبة.

دراسة علي واخرون(2021) القصور لدى اقسام المحاسبة بالجامعات اليمنية في التدريب الميداني للطلبة المسببات والانعكاسات علي جودة المخرجات المحاسبية

هدفت الدراسة الى تشخيص حالة القصور لدى اقسام المحاسبة بالجامعات اليمنية في التدريب الميداني للطلبة وانعكاسات ذلك القصور على جودة المخرجات المحاسبية فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس في جامعتي تعز وعدن وتوصلت الدراسة الي نتائج منها ان التدريب الميداني لطلبة المحاسبة مع ما تشهده بيئة الاعمال اليوم من مستجدات يعد الأهم من بين أساليب التدريب المختلفة والشرط الضروري ليصبح أولئك الطلبة مؤهلين لممارسة مهنة المحاسبة في سوق العمل واوصت الدراسة علي ضرورة التأكيد علي تعليم المحاسبة الميداني بالجامعات اليمنية.

دراسة العنسي (2022) أهمية التدريب الميداني ومعضلاته وافاق تطويره لطلبة المحاسبة في الجامعات السعودية.

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أهمية التدريب الميداني ومشاكله وافاق تطويره لطلبة المحاسبة في الجامعات السعودية وتم اجراء دراسة ميدانية حيث تكون مجتمع الدراسة من طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية وتم اختيار عينة عشوائية واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات من خلال نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي واطهرت الدراسة نتائج منها ان المهام الموكلة للطلبة اثناء التدريب لم تكن ملائمة بشكل مطلوب ، وان الاستفادة من التدريب لم يكن كافيا تماما اوصت الدراسة بالعمل على تحديد المهام التي على المتدرب إنجازها كما اوصت بضرورة اهتمام الجامعات السعودية بالتدريب وتطويره وحل أي مشاكل او معوقات تحول بين خريجي المحاسبة وبين أداء مهنة المحاسبة بشكل المطلوب في المستقبل.

دراسة جمعه وعبدالله (2023) المعوقات التي تواجه طلبة التدريب الميداني بالمعاهد العليا للعلوم والتقنية.

هدفت الدراسة الى التعرف على المعوقات التي تواجه طلبة التدريب الميداني بالمعاهد العليا وكانت دراسة تطبيقية بالمعهد العالي للعلوم والتقنية ترهونة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وذلك باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات ، وتم استخدام أسلوب المسح الشامل لمفردات مجتمع الدراسة المكون من أعضاء هيئة التدريس والمعيرين بالمعهد ، وخلصت الدراسة الى نتائج منها توجد صعوبات في التدريب المهني يعود الى مؤسسة التدريب حيث ان المبحوثين غير موافقين وبمستوى متوسط حيث جاءت بانحراف معياري (0.73) بمتوسط حسابي (2.05) مما يدل على ضعف الاستفادة من التدريب الميداني يعود الى مؤسسة التدريب، واوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالتدريب الميداني بانه احد ركائز التدريب التقني والفني.

#### الإطار النظري للدراسة:

أولاً: التدريب المحاسبي الميداني:

##### 1. الميداني مفهوم التدريب المحاسبي:

يعرف التدريب الميداني بصفة عامة بانه: مجموعة ما تقدمه المؤسسات التعليمية للطلاب من خبرات ومهارات لربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي بشكل يساهم في نموه المهني السليم "كمال وحسن، 2020، ص 1266".

كما عرف التدريب الميداني على أنه: ذلك الوقت او الزمن المحدد الذي يقضيه الطالب داخل مؤسسات الإنتاج والخدمات المختلفة لممارسة ما تعلمه داخل قاعات الدراسة "السلطان، 2006، ص 12".

اما التدريب المحاسبي الميداني فقد عرف بانه: نشاط تعليمي لتنفيذ عملا وأكثر من الاعمال المحاسبية داخل مؤسسة اعمال حقيقية، يمارسه الطالب ممارسة فعلية لإكسابه خصائص المحاسب المؤهل "علي وآخرون، 2021، ص 568".

وأیضا عرف التدريب المحاسبي الميداني على انه: الممارسة الميدانية التي يستخدم فيها أسس متعددة لمساعدة الطالب على استيعاب المعرفة وتزويده بالخبرات الميدانية وإكسابه المهارات وتعديل سمات شخصيته بما يؤدي الى تنمية مهنية. "ابوفارة، 2005، ص 55".

ويعطي الباحثين مفهوما للتدريب المحاسبي الميداني على انه: نشاط تعليمي للطلاب يقوم من خلاله بإعمال ومهام محاسبية ممارسة واقعية في ميدان العمل لإكساب الطالب الخبرة العملية تحت اشراف مهني.

## 2. اهداف التدريب المحاسبي الميداني:

يهدف التدريب الي تزويد الطلاب بالخبرات، والمهارات، والمعارف اللازمة لممارسة مهنة المحاسبة التي يرغبون تعلمها وممارستها، لذلك يجب ان يهدف التدريب المحاسبي الميداني الي "الحاج، 2018، ص29، ص30":

ا. إكساب المهارات الفنية اللازمة للعمل الميداني والمساعدة في اكتساب قيم واخلاقيات المهنة والسماح بتطبيق المعارف النظرية من خلال الانخراط في الممارسات الميدانية.

ب . اكساب الطلاب القدرات والقيم والمواقف المهنية اللازمة للتعامل مع الاخرين في بيئة العمل.

ج . يولد وينمي الشعور بالمسؤولية ويكسب الطلاب الثقة لأداء المهمة في سوق العمل.

د . يصلق ويطور المهارات والخبرات العملية اللازمة في سوق العمل.

ويرى الباحثين ان الهدف من التدريب المحاسبي الميداني هو منح الطلاب الفرصة لترجمة مختلف المفاهيم النظرية، والمعارف التي اكتسبها خلال مرحلة الدراسة، الي جملة من الممارسات التطبيقية والعملية المحاسبية علي ارض الواقع وإكسابه عادات العمل المهني كالانضباط والتقيد بالمواعيد.

## 3. أهمية التدريب المحاسبي الميداني:

تتمثل أهمية التدريب المحاسبي الميداني في الاتي "العزة وابوزيد، 2020، ص4"

ا. يساعد التدريب الميداني على الاحتكاك المبكر بسوق العمل مما يزود المتدربين بخبرات عملية في مجال المحاسبة.

ب . انشاء شراكة حقيقة بين المؤسسات التعليمية ومؤسسات الأعمال.

ج . رفع معدل التوظيف لخريجي اقسام المحاسبة من خلال تعرف مؤسسات الاعمال المختلفة المعنية بالتدريب على مهارات وقدرات الطلاب وتطويرها ومن ثم استقطابهم للتوظيف.

د. يعمل على تغير الروتين الدراسي المتبع، في إعطاء المحاضرات الدراسية.

هـ . تدعيم الدراسة النظرية لدى الطلاب من خلال التطبيق العملي والتدريب.

## 4. عناصر التدريب المحاسبي الميداني:

يجب توافر مجموعة من العناصر لإقامة التدريب المحاسبي الميداني أهمها: "علي وآخرون، 2021، ص569، ص570"

ا. البرامج التدريبية (الأكاديمية): يجب ان تهتم اقسام المحاسبة في الجامعات علي وضع برامجها ومناهجها على الجانب النظري (المعرفة المكتسبة) والجانب العملي (التدريب الميداني) الذي يعد ضروريا لخريجي المحاسبة في سوق العمل.

ب . المشرف الأكاديمي: وهو الشخص المسؤول على الاشراف الفني وتقديم التوجيه والمساعدة للطلبة المتدربين، لذلك يجب ان يكون من أعضاء هيئة التدريس أصحاب الخبرة والابداع في مجال المحاسبة.

ج . مؤسسة التدريب: وهي التي يقع على عاتقها تدريب الطلاب وفسح المجال لهم لممارسة اعمال ومهام محاسبية.

د . الطالب: الطلاب هم الفئة المستهدفة بالتدريب الميداني من خلال الجهود التي تبذلها المؤسسة والمشرف الأكاديمي لنمو وصلق شخصياتهم ومهاراتهم تحقيقا للكفاءة المهنية. "الجندي والناكوع، ص16، 2018"

ثانيا: اقسام المحاسبة في الجامعات الليبية:

اقسام المحاسبة في الجامعات الليبية هي وحدات تعليمية بحثية مجتمعية ضمن كلية الاقتصاد والتجارة في الجامعات

الليبية.

وبافتتاح قسم المحاسبة بكلية الاقتصاد والتجارة في الجامعة الليبية بمدينة بنغازي (جامعة بنغازي حالياً) عام 1957م بدء تأسيس التعليم المحاسبي الجامعي، ثم توالى انشاء كليات الاقتصاد بالجامعات الليبية التي وصلت الى اثنان وعشرون جامعة عامة بالإضافة الى الجامعات الخاصة، تغطي في مجملها كافة المدن الليبية، بكل كلية اقتصاد ثم افتتاح قسماً للمحاسبة لتهيئة كوادر محاسبة ليبية مؤهلة تأهيلاً علمياً وقادرة علي تلبية احتياجات السوق الليبي من خبرات المحاسبين "الشريف، 2022، ص783"

الا انه ووفق لدراسة "الرفاعي 2020" ان هناك ضعفاً في تخطيط المقررات الدراسية الخاصة بالتعليم المحاسبي وغياب الجانب العملي والتحديث لهذه المقررات مما يؤدي الي عدم تأهيل الطالب للعمل المهني، كما اضافت دراسة "الشريف 2022" ان اقسام المحاسبة في الجامعات الليبية لأنواع متطلبات سوق العمل المتغيرة والمتجددة باستمرار، وتركز الجامعات الليبية على الجانب النظري مع اهمال الجانب التطبيقي في تدريس مواد المحاسبة، كما اكدت دراسة "ابوغزالة 1993"

مسؤولية تطوير المحاسبين ومهنة المحاسبة تقع على اقسام المحاسبة بالجامعات عن طريق تبني تعليم محاسبي يهدف الى تكوين محاسب وقادر على التكيف والتعامل مع المفاهيم المحاسبية وفق لما تقضيه الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية المعمول بها.

وتأسيساً على ذلك، وحيث ان مخرجات اقسام المحاسبة بالجامعات هي مدخلات لممارسة مهنة المحاسبة، فان غياب التدريب الميداني سيؤدي الى عدم قدرة المحاسبين على أداء مهامهم بجودة عالية فكان لابد من البحث وتحديد أسباب الغياب للعمل على تلافيها وتفعيل التدريب الميداني في اقسام المحاسبة الجامعية.

الدراسة الميدانية:

قام الباحثين بأجراء الدراسة الميدانية من خلال عدد من المقابلات الشخصية لجمع البيانات من عشرة أعضاء من هيئة التدريس بقسم المحاسبة في كلية الاقتصاد والتجارة جامعة المرقب، ويعتبر استخدام أسلوب المقابلة الشخصية مناسب مع عدد عينة الدراسة، وفيما يلي المعلومات الشخصية للمبحوثين وتاريخ اجراء المقابلات الشخصية معهم .

#### الجدول (1) المعلومات الشخصية لعينة الدراسة وتاريخ المقابلات معهم

المؤهل	الدرجة العلمية	الخبرة	تاريخ المقابلة
دكتوراه	أستاذ	27	الاثنين 06-05-2024
دكتوراه	أستاذ مشارك	17	الساعة 11:00 صباحاً
دكتوراه	أستاذ مشارك	17	
دكتوراه	أستاذ مشارك	21	الخميس 23-05-2024
دكتوراه	أستاذ مشارك	20	الساعة 3:00 مساءً
دكتوراه	أستاذ مساعد	15	
دكتوراه	أستاذ مشارك	18	الأحد 26-05-2024
دكتوراه	أستاذ مساعد	16	الساعة 4:00 مساءً
دكتوراه	أستاذ مشارك	19	الثلاثاء 04-06-2024
دكتوراه	أستاذ مشارك	20	الساعة 10:00 صباحاً

من خلال الجدول (1) يلاحظ أن أعضاء هيئة التدريس الذين أجريت معهم المقابلات الشخصية درجاتهم العلمية عالية مما يزيد من دقة إجاباتهم، ويلاحظ أيضاً أنهم من ذوي الخبرة الأكاديمية الطويلة تتراوح (15) سنة خبرة إلى (27) سنة خبرة، مما يعزز الثقة في معرفتهم لمسببات غياب التدريب المحاسبي الميداني وكذلك الأخذ بمقترحاتهم وتوصياتهم للتغلب على هذه المسببات.

### إجابات المقابلات الشخصية

لقد قام الباحثين بأجراء المقابلات الشخصية وعند سؤالهم عن: ماهي اسباب غياب التدريب الميداني لطلبة اقسام المحاسبة في الجامعات الليبية؟

أفاد المبحوثين بأن هناك العديد من الأسباب التي كان لها الأثر البالغ في عرقلة التعليم المحاسبي بشكل عام وغياب التدريب المحاسبي الميداني او عدم تفعيله في الجامعات الليبية بشكل خاص والتي في مقدمتها مناهج المحاسبة الحالية والتي يغلب عليها الطابع النظري وعدم تضمين هذه المناهج تطبيقات عملية للواقع المنهجي، وأكدوا بان هذا يمكن ان يتم من خلال تحديث المناهج العلمية المحاسبية التي تدرس للطلاب وذلك بان يتولى مخططي البرامج والمناهج العلمية في وزارة التعليم العالي مع التعاون مع نقابة المحاسبين والمراجعين ولجنة من الخبراء من أعضاء هيئة التدريس في اقسام المحاسبة في الجامعات الليبية تحديث المناهج وتطويرها بما يتفق مع مفهوم التعليم المحاسبي بشقيه النظري والعملية ومتطلبات سوق العمل.

وبالإضافة الى ذلك فقد ذكر المبحوثين ان مايعيق اقسام المحاسبة عن القيام بمهام وتنفيذ التدريب الميداني للطلبة هو المشرف الأكاديمي وذلك في عدم توافر العدد الكافي من المشرفين القادرين على استخدام الوسائل والأساليب الحديثة وتكنولوجيا المعلومات المحاسبية مما يؤدي الي كثرة عدد الطلاب الذين يشرف عليهم المشرف الاكاديمي وزيادة الأعباء الاكاديمية علي عضو هيئة التدريس المكلف بالأشراف الأكاديمي.

وأضاف المبحوثين ان من مسببات عدم تنفيذ تدريبات معملية للطلبة انتقاد اقسام المحاسبة بالكليات الي معامل الحاسوب والأجهزة التقنية المتطورة والمنظومات التعليمية كالمنظومة المصرفية او شركات التأمين اللازمة للتدريب العملي، واجمعوا على ضرورة إيجاد الآليات المناسبة للرفع من كفاءتهم العلمية والتدريسية "أعضاء هيئة التدريس" وتوفير متطلبات التعليم المحاسبي من البنية التحتية والتجهيزات التي تتطلبها معايير الجودة الشاملة في التعليم المحاسبي

بالإضافة الى ماسبق فقد اكد المبحوثين ان من أسباب غياب التدريب الميداني المحاسبي عدم اعتماد ساعات التدريب الميداني ضمن القوانين واللوائح المنظمة للعملية التعليمية سواء الصادرة من وزارة التعليم او اللوائح الداخلية الخاصة بالكليات، وأكدوا على ضرورة اصدار لوائح تنظم ساعات التدريب الميداني اسوة باللوائح المنظمة لساعات التدريس والساعات البحثية من حيث اعتماد ساعات التدريب الميداني ضمن النصاب التدريسي لعضو هيئة التدريس المكلف بأشراف الاكاديمي ووضع معايير وضوابط معتمدة لتقييم مستوى الطلبة في التدريب .

وأفاد أيضا المبحوثين ان من مسببات غياب التدريب المحاسبي الميداني لطلبة الجامعات هو مؤسسات وجهات التدريب حيث تعد سببا هاما ساهم وبشكل كبير في اهمال وغياب كلي للتدريب الميداني لطلبة اقسام المحاسبة في الجامعات الليبية وذلك لعدم توافر مراكز تدريبية تابعة للجامعات تعنى بالجانب العملي في حين نجد ان كل المراكز التابعة للجامعة تهتم بالجانب النظري مثل مركز البحوث والاستشارات العلمية ومركز اللغات، وكذلك غياب التعاون بين الاكاديميين والمهنيين و تعكس المؤسسات الإنتاجية والخدمية ذات الصلة بمهنة المحاسبة ورفض وعدم فسح المجال لمشاركة فعلية للطلاب،

اتضح ذلك جليا من خلال مشاريع تخرج الطلاب والتي هي في الغالب مرتبطة بمؤسسات سوق العمل وعلى الرغم من الطلاب مكلفين برسائل رسمية من كلياتهم الا انهم يقابلون بالرفض او صعوبة التواصل مع موظفي تلك المؤسسات وفي احيان اخري يتم اعطاهم معلومات وبيانات من خلال المقابلة الشخصية او الاستبانة تكون خاطئة وغير مفيدة لمشاريع التخرج، هذا الامر يدل على رفض وتنعس تلك المؤسسات التي هي في الغالب لها صلة بمهنة المحاسبة، واقتراح المبحوثين ضرورة انشاء مراكز تدريبية محاسبية تابعة للجامعة او توسيع مهام إدارة التدريب التابعة الي مركز البحوث والاستشارات العلمية والتدريب تتولي مهام التدريب الميداني لكافة طلاب الجامعة وانشاء شراكة بين وزارة التعليم العالي والمؤسسات الاقتصادية الخدمة والانتاجية تفسح المجال لتدريب الطلاب وتنفيذ برامج زيارات ميدانية هادفة الي مؤسسات الاعمال .

كما أضاف المبحوثين ان التدريب المحاسبي الميداني يلعب دورا مهما في تطوير مهنة المحاسبة من جهة وتقديم مخرجات ذات جودة عالية بإمكانها مواصلة مهنة المحاسبة من جهة أخرى، وتحقيق اهداف المجتمع بالحصول على خدمات محاسبية ذات جودة عالية الا ان اقسام المحاسبة بالجامعات الليبية المنتشرة على رقعة شاسعة في ليبيا تتقاسم معظم هذه المسببات التي يعاني منها التدريب المحاسبي الميداني لذلك يلزم تضافر كافة الجهود لتهيئة بيئة تدريب تتمتع بكافة العناصر الضرورية للتدريب.

### النتائج:

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج تتلخص في الاتي:

1. اثبتت الدراسة وجود مسببات ذات صلة بالمنهج والمقررات الدراسية أدت الي غياب التدريب الميداني لطلبة اقسام المحاسبة في الجامعات الليبية حيث تركز على الجانب النظري وعدم الاهتمام بالجانب التطبيقي او الممارسة العملية (التدريب الميداني).
2. كشفت الدراسة عن وجود مسببات ذات صلة بالمشرف الأكاديمي أدت الى غياب التدريب الميداني لطلبة اقسام المحاسبة في الجامعات الليبية تمثلت في قلة توافر المشرفين الأكاديميين المؤهلين على استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة ما يترتب عليه زيادة الأعباء الأكاديمية لعضو هيئة التدريس في حال تفعيل الدراسة الميدانية.
3. أظهرت الدراسة عن وجود مسببات ذات صلة بالدعم الأكاديمي أدت الى غياب التدريب الميداني لطلبة اقسام المحاسبة في الجامعات الليبية تمثلت في عدم توافر معامل الحاسوب والمنظومات العملية والأجهزة والوسائل التعليمية الحديثة وبرامج التطبيقات المحاسبية الالكترونية.
4. اثبتت الدراسة عن وجود مسببات ذات صلة باللوائح والقوانين أدت الي غياب التدريب الميداني لطلبة اقسام المحاسبة في الجامعات الليبية تمثلت في عدم اعتماد ساعات التدريب الميداني ضمن النصاب التدريسي للمشرف الأكاديمي وعدم وجود معايير وضوابط لتقييم مستوى الطلاب في مرحلة التدريب.
5. كشفت الدراسة عن وجود مسببات ذات صلة بجهات ومؤسسات التدريب ادت الى غياب التدريب الميداني لطلبة اقسام المحاسبة في الجامعات الليبية تمثلت في عدم وجود مراكز تدريبية محاسبية تابعة للجامعة وكذلك عدم وجود تعاون مشترك بين اقسام المحاسبة بالجامعات ومؤسسات سوق العمل لتأهيل الطلاب وتدريبهم.

**التوصيات:**

1. الاهتمام بتطوير وتحديث المناهج المحاسبية بما يتناسب وخصائص البيئة المحلية الليبية ، وتضمين المناهج والمقررات الدراسية برامج التدريب المحاسبي الميداني التي تتناسب والتغيرات المستمرة المرتبطة بالاقتصاد والأسواق المالية المحلية والعالمية.
2. الرفع من كفاءة أعضاء هيئة التدريس وتنمية مهارتهم التدريسية من خلال دورات تأهيله مستمرة في مجال استخدام أنظمة وبرامج الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في مجال المحاسبة، لتحقيق الكافية من المشرفين الأكاديميين.
3. ضرورة توفير كافة الإمكانيات والسبل والوسائل والبرامج التعليمية الحديثة اللازمة لمؤسسات التعليم المحاسبي من خلال تخصيص الدعم المادي الأكاديمي المناسب.
4. اصدار تشريع قانوني او قرار من وزارة التعليم العالي يلزم كافة الجامعات على ضرورة اعتماد مقرر التدريب الميداني ضمن مقررات التعليم المحاسبي وإصدار لوائح تحدد ساعات التدريب الميداني وضوابط التقييم.
5. العمل علي فتح مراكز تدريبية محاسبية في الجامعات الليبية وخلق وربط وأصر التعاون بين المؤسسات التعليمية ومؤسسات الاعمال {الخدمية والتجارية والصناعية} لفتح وتوسعة المجال امام طلبة اقسام المحاسبة لتدريبهم وتأهيلهم.
6. تعميم نتائج هذه الدراسة على جميع المسؤولين في الجامعات الليبية للاستفادة منها في تفعيل برامج التدريب الميداني.

**المراجع:**

- 1) أبوغزالة، طلال(1993)، التعليم المحاسبي في الوطن العربي، مجلة المحاسب القانوني العربي، العدد 78، عمان الأردن.
- 2) ابوفارة، يوسف احمد(2005)، تقويم جودة الخدمات التعليمية لكليات الاقتصاد والعلوم الادارية بالجامعات الفلسطينية، مجلة البصائر، المجلد التاسع، العدد1.
- 3) جمعة، علي جمعة، وعبدالله، عبدالكريم عبدالله(2023)، المعوقات التي تواجه طلبة التدريب الميداني بالمعاهد العليا للعلوم والتقنية، مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية، العدد27.
- 4) الجندي، خليفة مصباح، والناكوع، فاطمة جمعة(2018)، التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية والمعوقات التي تحول دون تحقيق الكفاءة المهنية، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، المجلد الأول، العدد10.
- 5) الحاج، محاسن علي خليل(2018)، واقع التدريب الميداني لطلبة التعليم المحاسبي في الجامعات السعودية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، جامعة الاميرة نورة، السعودية، المجلد الحادي عشر، العدد33.
- 6) الديب، إبراهيم رمضان، والحياي، وليد ناجي(2015)، التدريب في المؤسسات التعليمية استراتيجيات تحديثها وتفعيلها، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان الأردن.
- 7) الرفاعي، مفتاح عثمان(2020)، منهاج التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية الواقع واليات التطوير، مجلة الدراسات الاقتصادية، كلية الاقتصاد، جامعة سرت، المجلد الثالث، العدد 4.
- 8) الزامل، علي عبدالحسين (2014)، التعليم المحاسبي ودوره في تطوير المهارات المهنية لخريجي قسم المحاسبة، مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد الثالث، العدد12.
- 9) زعرب، حمدي شحدة، وبركات، نافذ محمد، وشوارب، سالم إسماعيل(2005)، مدى ملائمة التكوين العلمي لخريجي قسم المحاسبة لمتطلبات سوق العمل، مجلة جامعة الأقصى، المجلد التاسع، العدد 2.

- 10) السقاء، زياد هاشم، و خليل، ابراهيم الحمداني(2013)، دور التعليم الالكتروني في زيادة وفعالية التعليم المحاسبي، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والادارة، العدد 2.
- 11) السكارنه، بلال خلف(2011)، تصميم البرامج التدريبية، دار المسيرة، عمان.
- 12) السلطان، فهد بن سلطان(2006)، فعالية برامج التدريب الميداني لطلاب المعاهد الفنية الثانوية، المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.
- 13) الشريف، محمد الطيب(2022)، واقع مناهج التعليم المحاسبي في ليبيا وسبل تطويرها لمواكبة متطلبات سوق العمل، مجلة دراسات الاقتصاد والاعمال، اصدار خاص بالمؤتمر الدولي لمخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل، رهانات الحاضر وافاق المستقبل.
- 14) العزة، محمد راشد، وابوزيد، ناهد عصري(2020)، دليل التدريب الميداني، جامعة سلطان بن عبدالعزيز.
- 15) علي، خالد عبد الرحمن، والزعيتري، عادل عبدالغني، وديان، حسين قاسم(2021)، القصور لدى اقسام المحاسبة بالجامعات اليمنية في التدريب الميداني للطلبة المسببات والانعكاسات علي جودة المخرجات المحاسبية، مجلة الآداب، العدد 20.
- 16) العنسي، علي علي مسعد(2022)، أهمية التدريب الميداني ومعضلاته وافاق تطويره لطلبة المحاسبة في الجامعات السعودية، مجلة رماح للبحوث والدراسات، مركزالبحوث وتطوير الموارد البشرية العدد 63.
- 17) كمال، نسرين مبارك، وحسن، بدرية حسن(2020)، التدريب الميداني بين الواقع والمأمول في ظل الجودة والاعتماد، مجلة علوم وفنون، كلية التربية الموسيقية، المجلد الثاني والاربعون، جامعة جنوب الوادي.